

الفصل الأول

المقدمة

١،١ خلفيات البحث

الحمد لله على نعمه. الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على أفصح العرب لساناً، وأوضحهم حجة وبياناً، الذي أوتي جوامع الكلام، وأدبه ربه فأحسن تأديبه، وعلى آل بيته الطيبين، وصحابته الغر الميامين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلى من تمسك بكتاب الله المبين، وسنة إلى الصادق الأمين، أما بعد.

فإن اللغة العربية هي اللغة الدين الإسلامي والمسلمين منذ بزوغ الإسلام. ولغة شرفها بالقرآن الكريم الذي ضمن حفظه بقوله جل وعلا: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" -سورة الحجر آية ٩- فضم بذلك حفظ اللغة نزل بها. وهذا البحث يتحدث عن الموضوع "الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية لدى طلبة السنة الثانية ببرنامج اللغة العربية والاتصالات بكلية دراسات اللغات الرئيسة في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية".

كما عرفنا أن اللغة العربية هي اللغة من اللغات المهمة التي ينبغي على الطلبة أن يتمكنوا منها سواء في مستوى المدرسة الابتدائية أو المدرسة الثانوية أو في الجامعة. وبالإضافة إلى ذلك، قد رفعت اللغة العربية كاللغة الرسمية في بعض المدرسة والجامعة.

ولإجل هذا، تريد الباحثة أن تركز على دراسة مستوى فهم نصوص اللغة العربية لدى طلبة السنة الثانية بكلية دراسات اللغات الرئيسة ومعرفة الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية.

ورأت الباحثة أن الاستراتيجيات ذات أهمية كبرى في تطبيق فهم نصوص. فمعروف لدينا أن استطاعة الطلبة في فهم نصوص سواء نصوص اللغة العربية أو نصوص اللغة الإنجليزية أو نصوص في أي اللغة هو شيء مهم. ورأت الباحثة أن الاستراتيجيات تتعلق بتشجيع الطلبة في وجود فهم النصوص.

وأخيرا، لا بد على الطلبة أن يعرفوا كيفية لفهم نصوص اللغة العربية باستخدام الاستراتيجيات عرفا عميقا. وبجانب ذلك، الحث على الطلبة لفهم نصوص اللغة العربية بمعرفة الاستراتيجيات لحل المشكلة في فهم نصوص.

١،٢ مشكلة البحث

إن اللغة العربية لغة الدين الاسلامي والمسلمين منذ بزوغ الإسلام. ولغة شرفها بالقرآن الكريم الذي ضمن حفظه بقوله جلا وعلا : "إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون" فضم بذلك حفظ اللغة التي نزل بها.

وإن اللغة العربية كغيرها من اللغات لها نظام لغوي خاص تعرف به، وهو مجموعة القوانين والقواعد والأحكام التي تحكم هذه اللغة، وتخضع لها ألفاظها وعباراتها ويلتزم بها أبنائها التزاما بعينهم على التفاهم وتبادل الخيرات والمعلومات، إذ تشكل هذه القوانين والقواعد والأحكام أنظمة فرعية للغة، كالنظام الصوتي و النظام الصرفي، والنظام النحوي والنظام الدلالي والنظام الكتابي. وهذه الأنظمة الفرعية ذات أهمية كبرى إذ هي المقياس الذي في ضوءه نحكم سلامة اللغة (فهد، ٢٠٠٦ م : ١١).

هذا البحث يتحدث عن الموضوع " الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية لدى طلبة السنة

الثانية من كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الاسلامية الماليزية ".

ما نصوص اللغة العربية؟ تزخر اللغة العربية بالكثير من المزايا التي تثيرها وتميزها عن غيرها من اللغات حول العالم، ومن أهم تلك المزايا استيعابها للمتغيرات التي تطرأ على مر العصور والتطور بما يلائم تلك التغيرات، ومع أن اللغة العربية تميزت بالشعر الذي كان العامل الأهم في تكوين الثقافة العربية، إلا أن النصوص النثرية احتلت مكانة كبيرة منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين؛ بسبب الاحتكاك بالثقافة العربية الأوروبية الحديثة، وقد قسم علماء اللغة العربية النصوص إلى نوعين: نصوص الأدبية، ونصوص غير الأدبية. نصوص الأدبية هي النصوص التي تتكون من الأساليب البلاغية والخيالية فيها إما النصوص غير الأدبية هي النص المرسل بدون الأساليب البلاغية والخيالية.

ولأجل هذا، تريد الباحثة أن تركز على دراسة استراتيجيات في فهم النصوص اللغة العربية لدى طلبة السنة الثانية من كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية وكشف المشكلات التي يواجهها الطلبة في فهم نصوص. وترى الباحثة أن الاستراتيجيات ذات أهمية كبرى في فهم أي النصوص سواء نصوص في اللغة العربية أو اللغة الملايوية أو اللغة الإنجليزية وغيرها. فمعروف لدينا أن استطاعة الطلبة في فهم النصوص لو بدون الاستراتيجيات سيؤدي إلى مدى طويلة لفهم تلك النصوص.

كما عرفنا أن بعض الجامعات في ماليزيا تستخدم اللغة العربية بصفتهما لغة ثانية مثل جامعة العلوم الإسلامية الماليزية بحيث جعلت اللغة العربية إجبارية على جميع الطلاب بعض النظر التخصص وبالرغم أن كل الطلاب في هذه الجامعة لديهم يدرسون اللغة العربية ابتداءً من المدرسة سواء الابتدائية أو الثانوية. ولكن بالأسف الشديد هناك بعض الطلاب لا يستطيعون أن يكونوا قادرين على فهم النصوص اللغة العربية بشكل جيد، مع أنهم درسوا في أوقات طويلة.

وهم لا يستطيعون أن يستعيوا جيداً في النصوص اللغة العربية لقلة المفردات اللغوية لديهم، وليسوا ماهرين في القواعد اللغوية. والبيئة الثقافية المحلية أيضاً تلعب دوراً مهماً على الطلبة في فهم نصوص اللغة العربية غير الأدبية.

وقد أشارت عدة الدراسات إلى أن الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية تساعد الطلبة على حل صعوبات التعبير اللغوي. فالاستراتيجيات في فهم النصوص هي عنصر أساسي في تقوية أربع مهارات.

بالرجوع إلى القول عند (خلف حسن ٢٠٠٦ م، ٤٨) في فهم النص هو الحصول على المعنى المصرح به في السطور المكتوبة أو المتضمنة فيما بين السطوراً وفيما وراءها وذلك بعد الإنتهاء من قراءتها والتفكير فيها والتفاعل النشط، واستخلاص وتحديد هدف الكاتب، تلخيص واستنتاج وتطبيق الأفكار، تقويم المقروء وحل المشكلات، فهم المفردات بالتدريب على استخدام المعاجم وتصنيف المفردات.

يعرف الفهم بأنه عملية عقلية يقوم به القارئ للتفاعل مع النص مستخدماً خبراته السابقة وإشارات السياق؛ لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص المكتوب، ويستدل على مستوى الفهم من خلال الإجابة عن أسئلة اختبار فهم المقروء.

لذلك، لا بد على الطلبة أن يعرفوا كيفية جيدة لفهم نصوص اللغة العربية فهماً جيداً. تريد الباحثة دراسة استراتيجيات لدى طلبة في فهم النصوص اللغة العربية من أجل إيجاد الحلول المناسبة في فهم نصوص اللغة العربية. ورأت الباحثة أن الاستراتيجيات ستحل المشكلة في فهم النصوص العربية في حياتهم.

١،٣ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- (١) التعرف على الاستراتيجيات المتعددة في فهم نصوص اللغة العربية.
- (٢) معرفة دور المفردات اللغوية في فهم نصوص اللغة العربية.
- (٣) معرفة الفروق بين الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية والبيانات الشخصية مثل الجنس والعمر وغيرها.

١،٤ أسئلة البحث

يجيب هذا البحث عن الأسئلة التالية:

- (١) ما الاستراتيجيات المتعددة في فهم نصوص اللغة العربية؟
- (٢) ما دور المفردات اللغوية في فهم نصوص اللغة العربية؟
- (٣) ما الفروق بين الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية والبيانات الشخصية مثل الجنس والعمر وغيرها؟

١،٥ أهمية البحث

تري الباحثة أن بعد إتمام هذه الدراسة العلمية تساعد في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من قضايا اللغة العربية. أولاً، تساهم هذه الدراسة في توسيع معرفتنا عن دور الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية لدى طلبة السنة الثانية ببرنامج اللغة العربية والاتصالات بكلية دراسات اللغات الرئيسة في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية وتزويد المتعلمين بالمعلومات اللازمة في التمكن اللغوي.

ثانياً، توجد الباحثة أن هذه الدراسة كذلك تساعد المعلمين في معرفة كيفية فهم نصوص باللغة العربية مما يجعلهم يعرفون متطلبات الطلبة واحتياجاتهم اللغوية.

ثالثاً، إضافة إلى ذلك، ترى أن الباحثة إجمالاً أن إجراء هذا البحث العلمي يثري مداركنا عن موضوع الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية يساهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة تداني مستوى الطلبة اللغوي في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية على وجه الخصوص والجامعات الماليزية على وجه العموم. ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

- (١) توسيع معرفتنا عن دور الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية.
- (٢) مساعدة المعلمين في معرفة كيفية فهم نصوص باللغة العربية مما يجعلهم يعرفون متطلبات الطلبة واحتياجاتهم اللغوية.
- (٣) إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة تداني مستوى الطلبة اللغوي في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية على وجه الخصوص والجامعات الماليزية على وجه العموم.

١،٦ حدود البحث

١،٦،١ الحدود الموضوعية

يتناول هذا البحث الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية لدى طلبة السنة الثانية ببرنامج اللغة العربية والاتصالات بكلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. وهذه الدراسة تركز على موضوع الاستراتيجيات فقط دون تناول القواعد اللغوية وبيئة الثقافة على الرغم من علاقة قوية بين الاستراتيجيات في فهم نصوص اللغة العربية.

١،٦،٢ الحدود الزمانية

يجرى هذا البحث في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

١،٦،٣ الحدود المكانية

يتم جمع البيانات لهذا البحث لدى طلبة السنة الثانية من برنامج اللغة العربية والاتصالات بكلية دراسات اللغات الرئيسة في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية في نيلاي، نجري سمبلان.

١،٧ مصطلحات البحث

مصطلحات العربية بحسب موضوع البحث " الاستراتيجيات في فهم النصوص اللغة العربية لدى طلبة السنة الثانية ببرنامج اللغة العربية والاتصالات من كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية " .

١،٧،١ الاستراتيجيات

الاستراتيجيات عرفها أن: "مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولا إلى أهداف محدده. (محمد نصحي ابراهيم ، ٣١ مايو ٢٠١١) .

١،٧،٢ نصوص

قد ذكر التهانوي أن نصوص لها معان متعددة وهي:

١. كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة ظاهرا أو نصا او مفسرا، حقيقة أو مجازا

عاما او خاصا.

٢. والنص بمعنى ظاهر.

٣. ما لا يتطرق اليه احتمالا أصلا.

٤. ما لا يتطرق اليه احتمال مقبول يعضده دليل.

٥. الكتاب والسنة أي ما يقابل الاجماع والقياس. والنص يختص بما هو قطعي الثبوت وقطعي الدلالة في الثوابت وفهم النص ضروري لانزال أحكامه منازلها هو أمر لا مناص منه مع أي نص من النصوص قطعية الدلالة والثبوت.

١،٧،٣ اللغة العربية

اللغة العربية عرفها أن تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات التي عرفت البشرية على مر الزمان والعصور، فقد عرفت منذ ما قبل التاريخ، وبدأ الناس يتحاكون فيها، وينطلقون ينشدون بها أشعارهم، وأفكارهم، وغيرها، ومع بداية الدعوة الإسلامية، وانتشارها في شبه الجزيرة العربية، حظيت اللغة العربية بالكثير من الاهتمام، وخاصة بعد أن ارتبطت بالقرآن الكريم، فبدأت الاتجاهات واضحة وصريحة للبحث عن اللغة العربية وتعلمها، من أجل اتقان الدين الإسلامي، والتعرف على مفاهيمه وأفكاره، ومغانيه، وتجلت اللغة العربية، فأصبحت من أهم اللغات على الإطلاق، فمن أراد الحضارة كان لا بد عليه من تعلم العربية، ومن أراد الشعر والغناء، كان عليه أن يقوم على مبدأ التعلم في المقام الأول والاخير، فلا عجب حين نصنفها على أنها الأهم - والأشهر، في تاريخ البشرية ككل. (بواسطة سيد أبو سفيه آخر تحديث: ٢٦: ١٠، ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤).

١،٧،٤ نصوص اللغة العربية

نصوص اللغة العربية عرفها أن نصوص التي تستخدم اللغة العربية فيها.

١،٧،٥ برنامج اللغة العربية والاتصالات

برنامج اللغة العربية والاتصالات وهو برنامج الذي يقدم المواد العربية وأيضا المواد الاتصالات. أنشأ برنامج اللغة العربية والاتصالات تحت كلية دراسات اللغات الرئيسة لطلبة مرحلة البكالوريوس وبدأ تسجيله في العام ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦.

١،٧،٦ كلية دراسات اللغات الرئيسة

تأسست كلية دراسات اللغات الرئيسة في عام ٢٠٠٤ مع أول التسجيل للطلبة من بكالوريوس اللغة العربية والاتصالات في الفصل الدراسي في العام ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ . ومن أهدافها هي تخرج خريجين الذين يتمتعون بالمعرفة والمهارة والمهنية في مجال الدراسات اللغوية (FPBU، د.ت).

١،٧،٧ جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية عرفها أن كانت تسمى سابقا الجامعة الإسلامية كلية ماليزيا وهي تعتبر المؤسسة العامة الثانية عشرة في ماليزيا. هي جامعة إسلامية تحت إشراف الحكومة الماليزية. فهي تهدف إلى قيادة المعرفة وأن تصبح مركزا عالميا للعلوم الإسلامية. تبنى هذه الجامعة منهجا متوازنا في تقديم العلوم التي تجمع بين العلوم العقلية والعلوم النقلية. وبالتالي، تقدم USIM نموذجا فريدا للتعليم العالي الإسلامي الذي يميزها عن الجامعات الإسلامية الأخرى في جميع أنحاء العالم إذ يندمج بين العلوم الدينية مع العلوم الاجتماعية والفيزيائية في جميع برامجها (USIM ، ٢٠١٩).